لما قبله اى شوائه موتى حال كونى شهبلاء مع املاء وحشة قبر مقارنا للتوبر
املاء بى منها والمراد عذابه فالحال مقدرة وباء بى لتعدية امن المضاف الى فاعله بحسنات
فى بان واتم حسناتى وسؤالى فى المحشر فى آن واحد بعين فى طرفة عين فباء بحسناتى
لتعدية فى الذى هو امر مخاطب من ورى بعيم فى قدم على عامله للوزن وجملة عطف على قوله
مع املاء المعطوف على التسهيلاء المعطوف على مع حرمانى المعطوف على جملة فى ابحانى
بحسب المعنى بالواو المقدرة لان المعنى واعف عنى وسهل على قبض روحى وامن من عذاب
القبر وفى عليها الجمل الآتية الطلبية صحفى اعطينى واعطنى دفتر اعمالى عن
يمنى وتقديم مفعول اعط عليه للوزن ثم بالتخفيف للوزن اى بعد ما اعطيتنى صحفى
عن يمينى ثقل حسناتى المحتسبة او فى فيزها على خلاف فى ذلك فى الميزان ويتزن بفتح باء
حسناتى بقرينة ان الامر بالجنة لايكون الا بعد الوزن والتثقيل
فيمن يوزن له كما قال الله تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضية بنعماء
بالتنعم بنعيم جنانك ثم انا اذهب اليها طيرانا ذهاب طيران ويتزن
بجزم كاف نعماء وباء اذهب بالوقف شبه بفتحتين البرق مشابها للبرق فى لطف
فهو صفة لذهابا طيران حال كونى مارا على جسر جحيم حال كونى فرحا بكسر الراء اى مسرورا
فى الحوض بشرب بيدى ذيه ادان فى عقيب مرورى على الصراط اجرى
بشرب من الحوض المعهود وهو الكوثر بيدى صاحبه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
سقط نون يدى بالاضافة اذ اصله يدين وفيه رمز الى التفاؤل بالشرب بالكثرة
المفرطة بملء كفيه صلى الله تعالى عليه وسلم واراد بجملة مضارع المتكلم من دانه يدينه
جزاه يجزيه ومنه يوم الدين فالى دار سلام بسلام وبطبتم ادخل بخلود
فى عقيب شرب من الحوض اصل الى النعم دار السلام بسلام وبطبتم الملابستين
بخلود اى بلفظة الخلود فى قول الملائكة لاهل الجنة وقت دخولهم بسلام عليكم

طبتم

طبتم فادخلوها خالدين وضم ميم طبتم للوزن حال كونى نظارا ناظرا والادى مقدرا
نظرى الى ربى ربى نظر عيانا معاينة ومشاهدة لكن بلا كيف بحيث يخالف النظر
الدنيا مع حال من فاعل ادخل المقدر بالنظر رسل بسكون السين للوزن ونبى وجمع
اهل ايمان ويتزن بالوقف على لفظة جمع ثم نقل فتحة همزة اهل الى العين بعد حذفها
وبحذف ياء ايمان وافراد نبى مع ان الرسل بضمتين جمع رسول والاصح فى فرقهما ان كلا منهما
انسان بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ ما اوحى اليه من الاحكام الشرعية سواء كان له كتاب
اولا وسواء كان له شرع جديد ام لا لكن الرسول مأمور بالتبليغ وجوبا والنبى جوازا او
تخيير افالرسول اخص من النبى متلذذ حال كوننا متلذذا بنى وسروربى بجمالا ما النظر
الى ذاتك الجميلة تلذذا وسرورا سكرا كسكر السكارى فالتشبيه بالتبليغ فى السرور والطرب
لا فى زوال العقل خلد جنان ظرف متلذذ اى فى جنان الخلد ويتزن بجزم متلذذ وبجمالك
اخرج الاصبهانى وابو نعيم عن على رضى الله تعالى عنه ان الله تعالى اذا اسكن اهل الجنة الجنة واهل
النار النار بعث الروح الامين الى اهل الجنة فقال يا اهل الجنة ان ربكم يقرأكم السلام
ويأمركم ان تزوروه فيجتمعون فيأمر الله داود فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل وفى خبر احمد و
البيهقى عن مالك بن دينار قال يقام داود صلوات الله على نبينا وعليه عند ساق العرش
فيقول الرب يا داود مجدنى بذلك الصوت الحسن الرخيم اى الرقيق الذى كنت تمجدنى به
فى الدنيا فيقول يا رب كيف وقد سلبتنيه فيقول انى ساردّه عليك اليوم فيندفع داود
بصوت يستفرغ نعيم اهل الجنة انتهى خبر احمد والبيهقى ثم توضع مائدة الخلد قالوا يا رسول الله
وما مائدة الخلد قال زاوية من زواياها اوسع مما بين المشرق والمغرب فيطعمون ثم يسقون
ثم يكسون فيقولون لم يبق الا النظر فى وجه ربنا عز وجل فيتجلى لهم فيخرون ذلك ينظرون
الى وجه رب العالمين فيخرون سجدا فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فيقال
لهم انكم فى سجودهم لستم فى دار عمل انما انتم فى دار جزاء واضعفنا امر من اضافه من القباحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)